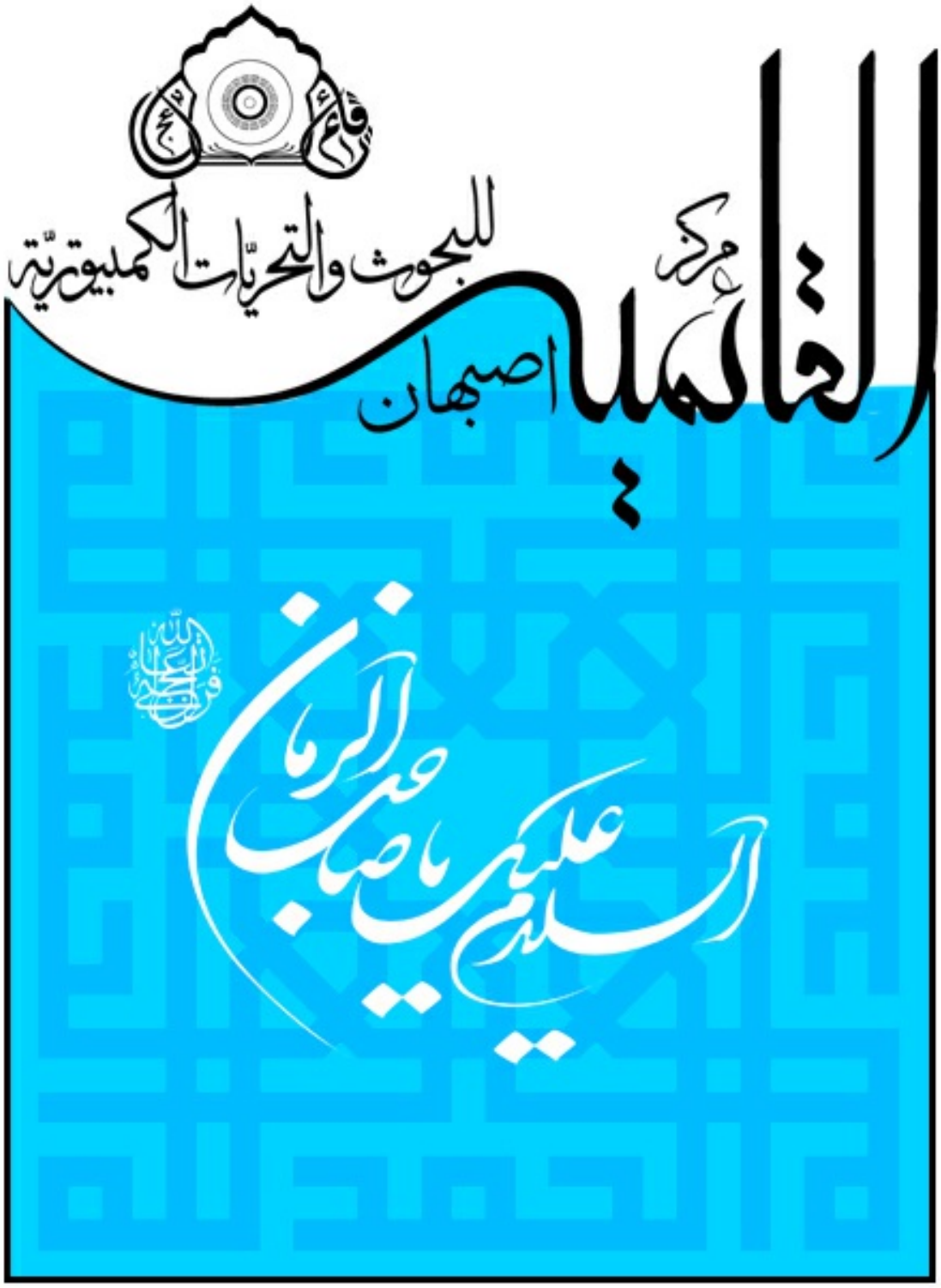

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

نحن والإمام أمير المؤمنين عليه السلام

المرجع الديني الأعلى

الإمام السيد صادق الحسيني الشيرازي

(دام ظله)

مكتبة جنان الغدير

الكويت - فرنيد الغار

بسم الله الرحمن الرحیم

نحن و الامام اميرالمومنين (عليه السلام)

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة الكلمة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ٥
نحن والإمام أمير المؤمنين (ع) ----- ٧
اشاره ----- ٧
كلمه الناشر ----- ٨
مقاييس تقييم العظماء ----- ٩
مولد النور ----- ١٠
الاسم الشريف والكنيه المباركه ----- ١١
من فضائله عليه السلام ----- ١٣
الإيمان بأمير المؤمنين عليه السلام ----- ١٤
ميلاد المسيح عليه السلام ----- ١٦
ميلاد المسيح عليه السلام ----- ١٦
من بركاتهم عليهم السلام ----- ١٨
أولاً دراسه نهج البلاغه ----- ١٩
كتاب الحقائق الكونيه والإنسانيه ----- ٢١
ثانياً التبليغ ونشر التعاليم الإسلاميه ----- ٢٢
الشيعه والآخرون ----- ٢٣
انتشار الوهابيه ----- ٢٣
انتشار الوهابيه ----- ٢٣
انظر كيف يتحرک الوهابيون؟ ----- ٢٣
انتشار المسيحيه ----- ٢٤
كيف ننشر الإسلام؟ ----- ٢٥
لماذا نهج البلاغه والتبليغ؟ ----- ٢٦
عهد أمير المؤمنين عليه السلام ----- ٢٦
عهد أمير المؤمنين عليه السلام ----- ٢٦

قوه المنطق ---- ۲۸
لو خطب علی علیه السلام ---- ۲۸
کتمان الحقیقه ---- ۳۰
من مصادر التهمیش ---- ۳۱
پی نوشتها ---- ۳۲
تعریف مرکز ---- ۳۸

نحن والإمام أمير المؤمنين (ع)

اشاره

اسم الكتاب: نحن والإمام أمير المؤمنين(ع)

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاریخ وفاه المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: شیعه

اللغه: عربی

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه الکلمه

مکان الطبع: بیروت

تاریخ الطبع: ۱۴۲۰ ق

الطبعه: اول

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین

الرحمن الرحیم

مالک یوم الدین

إیاک نعبد وإیاک نستعین

اهدنا الصراط المستقیم

صراط الذین أنعمت علیهم

غیر المغضوب علیهم ولا الضالین

صدق الله العلى العظيم

سوره الفاتحه

كلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن والإمام على عليه السلام

أين نحن من الإمام على عليه السلام؟

بل أين نحن من أصحاب على عليه السلام وشيعته الحقيقيين من أمثال سلمان المحمدى، وعمار بن ياسر، وابى ذر الغفارى، والمقداد بن الأسود؟ أولئك الكرام الذين عرفوا بعض المعارف عن إمامهم وأميرهم أمير المؤمنين على عليه السلام فاشتاقوا إلى الجنه، وكانت الجنه بشوق لهم بشهاده من رسول الله الأعظم محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله.

وكم ناداهم أميرهم عليه السلام وتأسف عليهم، وتكلم عنهم بحرقه حيث يقول عليه السلام:

أين إخوانى الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق؟ أين عمار؟ وأين ابن التيهان؟ وأين ذو الشهادتين؟

وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنيه، وأبرد برؤوسهم إلى الفجره؟

فأين نحن من هؤلاء العظماء؟

سؤال وجيه يجب أن يوجهه كل منا إلى نفسه ليرى ما عنده لأمير المؤمنين عليه السلام ليعرف ما له عند إمامه الحق وأميره بالصدق، إمام العالمين، وسيد الأوصياء والأولياء أجمعين من بدايه الدنيا إلى قيام يوم الدين وقيام الناس لرب العالمين.

فالإمام على عليه السلام هو الذى لم يعرفه إلا الله وابن عمه رسول الله صلى الله عليه و اله ولن يعرفه احد حقيقه مهما بلغ من العلم والحكم والذكاء والنباهه فأنّى للجره أن تسع المجره..!

فعلى الإنسان المؤمن أن يعى ويدرك هذه الحقيقه النورانيه فان الأمير عليه السلام كان معجزه بحد ذاته «ولاده

فی الکعبه» و «إسماً من الله» و «تربیه عند رسول الله صلی الله علیه و اله» و «قوه من قوه الله» و «شجاعه وبطوله وکرماً وأدباً وحلماً وخلقاً..» فکل هذه الصفات بلغت عند الأمیر علیه السلام الذروه وکلها إستثناء فی العالمین.

وما أحوجنا الیوم وفی کل حین ویوم لزیاده التعرف والقرب وبالتالی الحب لأمیر المؤمنین العظیم علیه السلام لنتخذ منه قدوه حسنه وأسوه مبارکه طیبه تنیر لنا الدرب وتقربنا من ساحه الرب..

وفی هذا السیاق نتناول هذه المحاضره الرائعه لسماحه المرجع الدینی الأعلی آیه الله العظمی الإمام السید محمد الحسینی الشیرازی حفظه الله التی ألقیت بمناسبه مولد الأمیر علیه السلام قبل سبع سنوات أی فی ۱۲ رجب المرجب عام ۱۴۱۳ للهجره.

وقد راجعها سماحه الإمام (دام ظله) وأضاف علیها بعض الإضافات،وتشرفنا بطبعها للتعلم والاقتداء والاناره بمنهجه وسیرته (علیه السلام) الذی شید فیها معالم العدل والحریه واحترام حقوق الامه والاخاء والوفاء علی مهد المعموره.

راجین من الله العلی القدیر التوفیق للعمل بسیرته الحکیمه ونهجه الرشیده، انه هو الموفق المتسعان.

مؤسسه الکلمه للتحقیق والنشر

بیروت لبنان، ص ب: ۶۰۸۰ شوران

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلاه والسلام علی نبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین، واللعنه الدائمه علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

مقاییس تقییم العظماء

قال الإمام أمیر المؤمنین ؤ:

«إنما مثلی بینکم مثل السراج فی الظلمه یستضیء بها من ولجها».

إن التاریخ یعرض لنا نماذج من مختلف الأفراد هم یمثلون مدارس ومناهل معطاءه فی الحق أو الباطل، إذ تکون حرکاتهم وسکناتهم وکلماتهم ووجودهم تعلیماً وتربیه للإنسان فی البعدین، فنماذج الشر تکون أسوه سیئه کقابیل وفرعون ومن أشبه، ونماذج الخیر أسوه حسنه.. فهم یفیضون خیراً وفائده فی کل مجالات الحیاه، ولکن ابرز المجالات التی یُمکن اعتبارها للاستفاده

من أولئك العظماء هى:

١: الدين.

٢: الدنيا.

٣: العلم.

۴: القياده.

وقد أشار الإمام أمير المؤمنين y إلى صفه الإيمان أيضاً بقوله: «فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله وان القتل ليدور على الآباء والأبناء والإخوان والقرابات، فما نزداد على كل معصيه وشده إلا إيماناً».

وعلى رأس هؤلاء النماذج الطيبه هم الأنبياء والأولياء خاصه رسول الإسلام وأهل بيته الأطهار (عليهم أفضل الصلاه والسلام) كما قال تعالى: ?لقد كان لكم فى رسول الله أسوه حسنه?.

وقال الإمام على عليه السلام: «ألا وان لكل مأموم إماماً يقتدى به ويستضىء بنور علمه».

مولد النور

ولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى الكعبه المشرفه، وروى أن فاطمه بنت أسد u كانت تطوف بالبيت العتيق وهى حامل بعلى عليه السلام فضربها الطلق فلاذت ببعض جوانب البيت وتمسكت بأستار الكعبه وأنشأت تقول:

«رب إنى مؤمنه بك، وبما جاء من عندك من رسل وكتب، وإنى مصدقه بكلام جدّى إبراهيم الخليل، وإنه بنى البيت العتيق، فبحق الذى بنى هذا البيت وبحق المولود الذى فى بطنى لما يسّرت على ولادتى».

يقول الراوى: فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمه فيه وغابت عن أبصارنا.

وكانت ولادته عليه السلام فى أسعد يوم من أشرف شهر فى اشرف بقعه وأقدسها، وذلك فى يوم الجمعه الثالث عشر من شهر رجب المرجب (شهر الله) داخل البيت الحرام، علماً أن أحداً لم يولد فى البيت الحرام لا قبله ولا بعده، فقد تفرد عليه السلام بهذه المنقبه الباهره.

ولذا فإن أبا طالب عليه السلام حينما سمع بخبر ولاده على عليه السلام فى الكعبه ذهب مسرعاً مهرولاً نحو البيت وهو ينادى: أيها الناس ولد فى الكعبه ولى الله عزوجل وكان مسروراً به؛ لمعرفته بعظمته ومحبّته ونصرته لله ورسوله.

وتبعه رسول الله

صلى الله عليه و اله فأخذ عليا عليه السلام فكبر وأقام فى أذنيه وضمّه إلى صدره.

هـذا وأمير المؤمنين على عليه السـلام كـان ينتقـل بين الأصـلاب الشامخه والأرحام المطهّره، فلم يكن فى آبائه و امهاته كافر أو مشـرك من آدم عليه السـلام فمن دونه، فعن جابر بن عبد الله الأنصارى قال: «سألت رسول الله صلى الله عليه و اله عن ميلاد أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السـلام فقال صـلى الله عليه و اله: آه آه لقد سألتنى عن خير مولد ولد بعدى على سـنه المسـيح عليه السـلام ان الله تبارك وتعالى خلقنى وعلياً من نور واحد، ثم نقلنا من صلب آدم فى الأصلاب الطاهرات إلى الأرحام الطيبه، فلم نزل كذلك حتى أطلعنى الله تعالى من ظهر طاهر وهو عبد الله بن عبد المطلب فاسـتودعنى خير رحم وهى آمنه، ثم اطلع الله تبارك وتعالى علياً من ظهر طاهر وهو أبو طالب واستودعه خير رحم وهى فاطمه بنت أسد».

ولقد كان ميلاده عليه السـلام خيراً ورحمه للبشـريه جمعاء، وقيل إن من بوادر هذه الرحمه أن اصـبح الرسول صلى الله عليه و اله يسـمع الهتاف من الأحجار والأشـجار وكشف عن بصـره أكثر من ذى قبل، فإذا به يشاهد أنواراً وأشـخاصاً ربما ما كان يسمع أو يرى مثـل ذلـك قبـل هـذا الميلاد السـعيد وكان رسول الله صـلى الله عليه و اله يتيمن بتلك السـنه وبولاده على عليه السـلام فيها ويسميها سنه الخير والبركه..

ولعـل الحكمه هى أن ولـد للـدين ناصـر وولى، وللرسول صـلى الله عليه و اله أخ ووصـى، وللمسـلمين كهف وإمـام يضـىء لهم السبيل ويهديهم الصراط المستقيم.

الاسم الشريف والكنيه المباركه

اشهر أسمائه عليه السلام: على، وقد اختار الله له هذا الاسم، كما

ورد: (على اشتق من العلى).

ورسول الله صلى الله عليه و اله كناه ب: أبى تراب فى قصه معروفه.

ومن اشهر كناه: أبو الحسن وأبو الحسين، وأبو السبطين و...

وهناك روايه تقول: بأن أمه سمّته عليه السلام عند ولادته (حيدره) ويؤيده قوله عليه السلام يوم خيبر: (أنا الذى سمتنى أمى حيدره).

وقالوا فى وجه تسميته بعلى عليه السلام: انه عليه السلام اعتلى كتفى رسول الله صلى الله عليه و اله وكسر الأصنام، فهو (على) من العلو والرفعه والشرف، والظاهر لأنه عليه السلام كان عليا فى جميع الكمالات والمجالات الدينيه والدنيويه وغيرها سماه البارى عزوجل بهذا الاسم المبارك.

اما حيدره فإنها اسمٌ من أسماء الأسد.. وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام فهو أسد الله الغالب.

ومن أسمائه وألقابه أيضاً: (البطين) لانه كان بطينا من العلم.

وسُمّى (بالأنزع) لأنه أنزع من الشرك.

ويسمى أيضاً (بأسد الله وأسد رسوله).

وسمى بيعسوب الدين والمؤمنين، وقائد الغر المحجلين كذلك.

وقد سبق أن علياً مشتق من اسم الله الأعلى سبحانه، قال أبوطالب عليه السلام:

سميته بعلى كى يدوم له

عز العلو وفخر العز أدومه

وفى المناقب: انه لما ولد على عليه السلام أخذ أبو طالب عليه السلام بيد فاطمه بنت أسد، وعلى عليه السلام على صدره وخرج إلى الأبطح ونادى:

يا ربّ يا ذا الغسق الدجى

والقمر المبتلج المضى

بين لنا من حكمك المقضى

ماذا ترى فى إسم ذا الصبى

قال: ...وإذا بلوح أخضر كتب فيه:

خصصتما بالولد الزكى

والطاهر المنتجب الرضى

فإسمه من شامخ على

على اشتق من العلىّ

قال: فعلقوا اللوح فى الكعبه، وما زال هناك حتى أخذه هشام ابن عبد الملك.

فيا له من مولود طاهر.. من نسل طاهر.. فى موضع طاهر! فأنى لغيره أن يحوز هذه الكرامه.

ولا عجب من تعدد الأسماء، فى هذه الروايات، فانه دليل على كمال المسمى.

من فضائله عليه السلام

وقد امتاز

أمير المؤمنين على عليه السلام بصفات عديده لا يسع المقام لبيانها ولو اجمالاً..

ونكتفى هنا بما أشار إليه رسول الله صلى الله عليه و اله فى قوله: «من أراد أن ينظر إلى آدم فى خلقه، والى نوح فى حكمته والى إبراهيم فى حلمه فلينظر إلى على بن أبى طالب».

الإيمان بأمير المؤمنين عليه السلام

لماذا نؤمن بالإمام على بن أبى طالب عليه السلام ونعتقد بولايته؟

وما هى فوائد الإيمان بذلك؟

عن أم سلمه أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: «لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق».

فأول فائده فى معرفه الإمام عليه السلام والاعتقاد به يعود للإنسان نفسه، فان أمير المؤمنين عليه السلام كلما تعرف عليه المجتمع البشرى بشكل عام والمجتمع الإسلامى بشكل خاص كلما كان يعود بالنفع عليهم وان لم يكتسب هو عليه السلام من ذلك أيه منفعه لنفسه، كما انه عليه السلام لايضره شيء حتى لو أساءت كل الدنيا إليه وهجرته.

فمعاويه عندما اخذ يسب ويلعن علياً عليه السلام على المنابر وأمر بذلك جميع ولاته، لم يتضرر به الإمام أى ضرر، حيث انه عليه السلام مستغنٍ عن مدحنا له على المنابر أو فى المحافل العامه وانما تضرر معاويه وتضرر المسلمون وتضررت البشريه جمعاء وحتى الأجيال القادمه..

فالمسأله بالعكس تماماً، فنحن الذين ننتفع بمدحه عليه السلام ونستفيد من فضائله ومناقبه عليه السلام، ونتضرر إذا ابتعدنا عن نهجه وتكبرنا عن الاقتداء به.. ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه و اله: (ذكر على عباده)، فان العباده توجب التقرب إلى الله وتكامل الإنسان وسعادته فى الدنيا والآخره، وهكذا يكون ذكر على عليه السلام فانه يوجب السعاده الدنيويه والاخرويه..

علما بان الذكر يشمل الذكر العملى أيضاً كما لا يخفى..

وقد أشار الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام إلى ذلك بقوله: «وان ههنا لعلماً جماً وأشار إلى صدره ولكن طلابه يسير، وعن قليل تندمون لو فقدتمونى».

ويمكن تقريب الصوره إلى الذهن بمثالٍ: فلو أن الناس احترموا الطبيب الذى يعيش بينهم والتفوا حوله، سوف تقل مرضاهم ولصدّ نوعا ما عن أمراضهم، وحافظوا على سلامتهم وصحتهم..

أما إذا تركوا الطبيب ولم يلتفوا حوله بل أهانوه و... فستزداد أمراضهم، وتسلب راحتهم وتصبح سلامتهم وحالتهم البدنيه

معرضه للآفات والأمراض، أما الطبيب نفسه فلا ينتفع بنفعهم ولايتضرّر بضررهم بشكل أساسى، بل هم المنتفعون إذا اهتموا بطبيبهم وأصغوا إلى نصائحه وتوجيهاته، وهم المتضررون إذا تخلوا عنه.

وأين الطبيب من أمير المؤمنين على عليه السلام الذى لا يمكن الاستغناء عنه فى جميع مرافق الحياه، وكل مراحل العمر، وما ذكرناه آنفاً ليس إلا مثالاً لتقريب الصوره لا أكثر.

ومع كل هذا، رأينا كيف ظلم بعض الناس انفسهم وانفضوا من حول الإمام على عليه السلام، ففروا من نوره الشعشاع إلى ظلماتهم الدامسه.

لقد كان عليه السلام يناديهم بين الحين والآخر بقوله: «أيها الناس إنى قد بثثت لكم المواعظ التى وعظ الأنبياء بها أممهم، وأديت إليكم ما أدت الأوصياء إلى من بعدهم... لله انتم! أتتوقعون إماماً غيرى يطأ بكم الطريق ويرشدكم السبيل؟».

فى حين أن على الناس أن يختاروا الأفضل دائماً وقد عين رسول الله صلى الله عليه و اله الأئمه من بعده حيث قال: «الخلفاء بعدى اثنا عشر».

وقال: «أولهم أنت يا على وآخرهم القائم»، ولكن الناس اخّروا علياً فاخروا حظهم بذلك.

ولذلك نرى المسلمين تخلفوا باتباعهم أمثال معاويه..

وكذلك المسلمون اليوم إذا لم يرجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام سيكون مصيرهم السقوط والتخلف، لأن أمير المؤمنين عليه السلام نور الهى يضىء الدرب لكل المجتمعات الانسانيه إذا ما

علمت بقوله وآمنت به واقتدت بسيرته، فهو الذى يعطى العلماء علماً، وللمجاهدين قوةً، وللصابرين صبراً، وللمتقين روحاً وتقوى، وللمضحّين إخلاصاً، وللسياسيين درساً، وللاقتصاديين منهجاً، وللحكام برنامجاً، وللشعب تقدماً، وحتى لغير المسلمين رحمه وعطفاً..

وهو الذى يعطى جميع ما يحتاجه الناس فى الدنيا والآخره وقد قال الشاعر:

من ذا بخاتمه تصدق راكعاً

وأسرها فى نفسه إسراراً

من كان بات على فراش محمد

ومحمد أسرى يؤم الغارا

من كان فى القرآن سمى مؤمناً

فى تسع آيات تلين غزارا

فى حين اننا نرى غيرنا يقتدون بأنبيائهم وأئمتهم ولو بنسبه رغم عقائدهم المنحرفه، فالمسيح عليه السلام نبى من أولى العزم، لكن المسيحيين عرفوه بشكل غير صحيح ودون مستواه الرفيع لا بواقعه الذى نعرفه نحن المسلمون، إنهم عرفوه باعتقادات منحرفه، ومع ذلك يعملون بتعاليمه التى أرادوها ويطبقونها ويسعون إلى التبشير بها، ويقولون: بانه المنقذ لهم فى الدنيا والآخره..

قال القرآن الحكيم: ?وان منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون?.

فلو عملنا - نحن المسلمون - أصحاب الاعتقاد الصحيح والرساله المحمديه مثل ما يعمل المسيحيون أو غيرهم سنصل بأسرع وقت إلى قمه الحضاره من جديد وتأسيس حكومه المليار ونصف مليار مسلم، التى دعا إليها الإسلام وأئمه أهل البيت عليه السلام فقال تعالى: ?إن هذه أمتكم أمه واحده?.

وقال سبحانه: ?إنما المؤمنون أخوه?.

وقال عزوجل: ?وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون?.

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قصر فى العمل ابتلى بالهم».

ميلاد المسيح عليه السلام

ميلاد المسيح عليه السلام

قبل عده أيام مرت علينا مناسبه ذكرى ميلاد المسيح عليه السلام، وفى هذه المناسبه ترى انه كيف يهتم المسيحيون بذلك كباراً وصغاراً، نساءاً ورجالاً، دولاً وشعباً، رجال دين وغيرهم،

وفى مختلف أنحاء العالم، ويقومون بأشياء عجيبه حقاً، ولو أردنا مقايستها ببعض أعمالنا وأنشطتنا التى نقيمها فى مناسباتنا الدينيه فقد لا تقبل المقايسه، فإن إحدى البلدان المسيحيه، صرفت بهذه المناسبه عشره مليارات دولار، وهذا فى دوله واحده.

علما بأن هؤلاء المسيحيين ما عرفوا المسيح عليه السلام حق معرفته كما عرفه الإسلام، ولم يدركوا حقيقه المسيح عليه السلام فى صورته الصحيحه، لكنهم يهتمون بذلك كثيراً، لأنهم عرفوا أن المسيح عليه السلام الذى بُعث لهم نبياً قبل حوالى ألفى سنه كان لهم منقذاً ومحرراً، ويعتقدون بانه عليه السلام ينقذهم ويحررهم فى الدنيا والآخره.

هذا وعلينا أن نهتم بقادتنا وأئمتنا عليهم السلام وخاصه أمير المؤمنين عليه السلام وأقل الواجب الاهتمام بمناسباتهم من المواليد والوفيات وما أشبه.

من بركاتهم عليهم السلام

إن العالم قبل بعثه رسول الله صلى الله عليه و اله كان غارقاً فى الجهل والظلمات وكان مشرفاً على الهلاك والفساد المطلق.. فلما بعث رسول الله صلى الله عليه و اله أنجى البشريه من ذلك، ومن بعده أمير المؤمنين عليه السلام استمر فى نفس النهج القويم وبين للعالم بأجمعه طرق العداله والتقدم..

فما نراه اليوم من بعض الرفاه والتقدم العلمى وما أشبه فهو من بركات رجال الله وأوليائه ووجودهم، ومن نعم وجود الرسول صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين على عليه السلام ومن قبلهم ومن بعدهم من السيد المسيح والأئمه الطاهرين عليهم الصلاه والسلام جميعاً.

هؤلاء هم الذين جاءوا للدنيا بالنهج المستقيم، وهم الذين علّموا الناس كيف يعملون وكيف يتخلقون وكيف يعاشرون وكيف يتزوجون وكيف يتحلون بالآداب وغير ذلك، لأنهم (عليهم الصلاه والسلام) كانوا مدارس ومصانع إنسانيه ضخمه تصنع الإنسان القويم، كما تصنع المعامل الدواء واللباس والأوانى وما شابه، قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

فی بعثه الرسل وفضل أهل البیت علیهم السلام:

«بعث الله رسله بما خصّهم به من وحیه، وجعلهم حجّه له علی خلقه: لئلا تجب الحجه لهم بترک الأعذار الیهم، فدعاهم بلسان الصدق إلی سبیل الحق... أین الذین زعموا أنهم الراسخون فی العلم دوننا کذباً وبغیاً علینا، أن رفعنا الله ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم، بنا یستعطی الهدی، ویستجلی العمی...».

لذا یجب اکبر الاهتمام بهم علیهم السلام والاحتفال بذکراهم والاقتداء بسیرتهم؛ لأنهم قنادیل الحیاه ومشاعل الدروب ومصابیح الهدی وسفن النجاه والقاده إلی سعاده الدین والدنیا، فإن الرسل علیهم السلام کانوا صادقین فی أعمالهم وکلماتهم وملاحظین للواقع البشری وما یحتاجه، لأن الذی بعثهم هو الله تعالی العالم بکل شیء، ولأنه أرسلهم بعد الإختیار والتعلیم، فلم یکن هناک تقصیر أو مخالفه من الأنبیاء والأئمه علیهم السلام، ولکن الاختلاف والتقصیر کان من المسلمین أنفسهم.

وأول الواجبات التی یجب علینا أن نرجع إلیهم علیهم السلام ونعمل بما بینوه فی هذا السبیل ونحیی معالمهم وذکراهم فانه إحیاء معالم الدین..

وفی إحیاء ذکری ولاده الإمام علی أمیر المؤمنین علیه السلام احیاء للاسلام وللقیم الساميه التی جاء بها رسول الله صلی الله علیه و اله، فعلینا أن نقوم بأعمال کثیره منها الأعمال التالیه:

أولاً دراسه نهج البلاغه

یلزم علینا أن نتناول کتاب (نهج البلاغه) بالدرس والتحلیل مثلما نولی اهتمامنا بشرح کتاب (المکاسب) و(الکفایه) وأمثالهما من کتبنا العلمیه المهمه، ونجعل دراسته ضمن المنهج الیومی للحوزه العلمیه المبارکه، بل کل مدارسنا الأکادیمیه والجامعیه أیضاً.

فلا یمکن القول: ولا أتصور من یزعم ذلک بأن نهج البلاغه أقل من کتاب المکاسب أو کتب الاقتصاد أو الاجتماع أو السیاسه التی تدرس فی الجامعات العلمیه.

فکما یجلس خمسمائه من الطلبه کل یوم ینهلون من کتاب المکاسب مثلاً عند أحد الأساتذه

الأفاضل، يجب أن يجلس عدد أكبر بكثير لدراسه نهج البلاغه عند أستاذ عالم أيضاً، فإن نهج البلاغه أكبر وأهم فى المحتوى والتأثير من أى كتاب آخر سوى القرآن الحكيم، وقد وصفه السيد الرضى (قدس الله سره): ب «الكلام الذى عليه مسحه من العلم الالهى، وفيه عبقه من الكلام النبوى».

ووصفه الشيخ محمد عبده فى مقدمته لشرح نهج البلاغه بقوله: «... وأحياناً كنت أشهد أن عقلا نورانياً لا يشبه خلقاً جسدانياً فصل عن الموكب الإلهى واتصل بالروح الإنسانى، فخلعه عن غاشيات الطبيعه وسما به إلى الملكوت الأعلى، ونما به إلى مشهد الفوز الأجلى...».

ويقول طه حسين: «اننى لم اسمع أعظم من هذا الكلام».

فكلام أمير المؤمنين عليه السلام يمثل قمه البلاغه وقمه التقدم فى مختلف مجالات الحياه، وفى ذلك يقول ابن أبى الحديد: «انظر إلى البلاغه كيف تنتظم فيها الكلمات... انه يتصرف بها فينظمها كالقلاده والعقد بياناً لبراعته وقوه تأثيره فيها...».

ومن كلام للشيخ الكلينى (قدس الله سره) فى الكافى:

«لو اجتمعت الجن والإنس على أن يبينوا التوحيد بمثل ما أتى به على عليه السلام بأبى وأمى لما قدروا عليه».

وهناك أقوال كثيره وعديده لعلماء كبار من مختلف المذاهب والقوميات، مسلمين وغير مسلمين، فى بيان موقع نهج البلاغه من حياتنا.

ولكن من المؤسف جدا: أن الأمّه الإسلاميه لم تستفد منه تمام الاستفاده، فاقتصرت معرفته على طبقه معينه من المجتمع الاسلامى، فى حين أن عامه الناس قد حرموا من هذا المنهل المبارك الذى هو اصل كل حركه فكريه وتقدميه ومصدر صاف لأفكار الإسلام واشعاعاته..

فلذلك يجب أن يدرّس نهج البلاغه فى حوزاتنا العلميه وكذلك المدارس الأكاديميه، وتنشر مفاهيمه من خلال المنابر الحسينيه، وفى مختلف الكتب وعبر الإذاعات والصحف والأقمار الصناعيه وما أشبه كى يكون نهج

البلاغه نهج الفلاح ونهج النجاح والتقدم للأمه الإسلاميه بل البشريه جمعاء كما هو الواقع فى ذلك.

كتاب الحقائق الكونيه والإنسانيه

حينما كنا فى الكويت كان هناك شخص على مستوى جيد من العلم وكان استاذا فى جامعه كامبرج فى إنجلترا، وقد تسنّم منصباً حكومياً جيداً فى الدوله، وله عده مؤلفات منها: (فى بيت فاطمهu).

وقد نقل لبعض أصدقائنا: انه حينما كنا ندرس بجامعه كامبرج دار هناك حديث أستاذنا حول نهج البلاغه، فقال الأستاذ: «كتاب نهج البلاغه هو كتاب لو أن الدنيا عملت به لساد السلام فيها»..

يعنى أن هذه الحروب التى نشهدها اليوم ستزول من الدنيا، ويعم الرفاه وتتحقق السعاده بما لها من معنى..

ثم أخذ يمدح ذلك الأستاذ نهج البلاغه كثيراً..

يقول الدكتور: فقلت لأستاذنا يا أستاذ، إذا كان الأمر هكذا فاللازم دعوه المسلمين للعمل بنهج البلاغه قبل غيرهم.

فقال بامتعاض: اتركهم!!

قلت له: لماذا؟

قال: إنهم لو عملوا بنهج البلاغه فستنتهى سيادتنا، فنحن أسياد العالم ما لم يعمل المسلمون بنهج البلاغه، ولو عمل المسلمون يوماً بنهج البلاغه سيكون ذلك اليوم هو النهايه المحتومه لسيادتنا على العالم.

هذا هو الواقع لأن نهج البلاغه ليس كتاباً عادياً قام بتدوينه شخص عادى، فهو كتاب حقائق كونيه تبدأ من معرفه البارى عزوجل وتنتهى بالجنه وما بينهما تشع مشاعل الحياه الحره الكريمه.

فنهج البلاغه يحث الناس على العداله والمساواه والصبر والحكمه والتقدم وعدم الخضوع تحت الظلم و...

ويصلح أن يكون كتاباً للحياه.

ونهج البلاغه يقول: لا يسبقكم إلى صناعه الطائره والصعود إلى القمر غيركم. حيث أشار إلى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «ايها الناس سلونى قبل أن تفقدونى فلأنا بطرق السماء أعلم منى بطرق الأرض..».

والمراد بطرق السماء أعم من التى تنزل منها الملائكه، وتصعد فيها أعمال العبد، فتشملّ ما يمكن للإنسان أن يصعد

منها إلى السماء، أو يسير فيها من مكان إلى مكان، كما اكتشف أخيراً ان هناك فى طبقات الجو تيارات هوائيه وفراغات ممتده إذا سارت الطائره فى بعضها أصابها العطب..

إن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يعلم بطرق السماء جيداً فكيف بالأرض؟

فان العالم بطرق السماء لابد وان يعلم بكل شيء فى الأرض، وذلك لأن الذى أطلعه على غيوب السماوات وأسرارها أطلعه أيضاً على حقائق الأرض وأسرارها ?عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً? إلا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً?.

فالله تعالى هو عالم بكل الغيوب وعلّمها إلى رسله وعلى رأسهم النبى الأعظم صلى الله عليه و اله وهو الذى علّمها لأمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين علمها للأئمه من بعده..

فعلى عليه السلام بين الكثير من العلوم للناس بخطبه وأحاديثه ومواعظه التى جمعت فى كتابه نهج البلاغه.

فنهج البلاغه لم يدع شيئاً فى الأرض ولا فى السماء إلا وقد بيّنه لنا ولو بنسبه أو اخرى.

ثانياً التبليغ ونشر التعاليم الإسلاميه

الواجب الثانى فى احياء ذكرى أمير المؤمنين عليه السلام هو الاهتمام بالتبليغ ونشر التعاليم الإسلاميه.. فإننا حينما كنا يوماً مرتبطين بالاسلام عملاً لا انتساباً فقط، قمنا بفتح الدنيا فضمها الإسلام بين ذراعيه، وكان ذلك على ضوء المنطق لا السيف.. نعم كان السيف للدفاع فقط..

لأن الإسلام حينما جاء قام بعمل مهم وهو تحكيم المنطق فى الأمور، وفرض العدل كقانون عملى يتحكم بين الناس، وما كان حكم السيف إلا للمجرمين. وبهذا العمل انتشر الإسلام فى الحجاز والى أقصى نقطه فى العالم.

أما المسلمون اليوم فلم يبرحوا أماكنهم، ولم يعملوا شيئاً لنشر الإسلام، وذلك لابتعادهم عن الله سبحانه وتعالى ورسوله والأئمه المعصومين (عليهم الصلاه والسلام)، وانشغالهم بقضايا جانبيه وبخلافات مفتعله بينهم.. هنا

وهناك.

الشيعه والآخرون

اليوم هناك فئات دينيه ودنيويه كثيره تتسابق على الساحه العالميه نذكر منها:

١ المسيحيين.

٢ الوهابيين.

٣ الشيعه.

ولا بأس بالمقايسه الاجماليه بين ما نعمله وما يعمله الآخرون رغم انحراف آرائهم ومذاهبهم، لكى نعرف إلى أى حدٍّ سبقونا فى هذا المجال.. ولنشعر بالمسؤوليه اكثر فأكثر.

انتشار الوهابيه

انتشار الوهابيه

فى السنه الماضيه دعا الوهابيون إلى مؤتمر عقد فى إحدى الدول الغربيه، لمده عشره أيام، وكان الغرض منه هو معرفه الطرق الكفيله بترويج مذهب الوهابيه ونشره فى العالم، وكان عدد الذين حضروا المؤتمر من كافه أقطار العالم مائه وخمسون ألف شخص.

وقد عقدوا مؤتمراً آخر فى (اسلام آباد) فى الباكستان، حضره مائتا ألف شخص.

انظر كيف يتحرك الوهابيون؟

ونحن ماذا فعلنا؟

فكم عقدنا من مؤتمرات للبحث عن الشيعه وسبل تقدمها، بل لحلّ مشاكلها؟

والوهابيه الآن أخذت تلتهم الدنيا بمبادئ خرافيه فاسده تصطدم بالعقل والمنطق والدين، ولكن؛ لأنهم يعملون وان كان على باطلهم يتقدمون، لأن الله تعالى وضع فى الكون قوانين للتقدم والتأخر فمن سلك قوانين التقدم تقدم ومن تخلى عنها تأخّر، وأولها العمل والهمه والإصرار على تحقيق الهدف وما أشبه. نعم الموازين الإلهيه فى الآخره لا ترجح فيها إلا كفه الصالحين والمؤمنين ?ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنه?. فان الله سبحانه فى عالم الدنيا يمد المؤمن والكافر معاً، اختباراً وامتحاناً لهما ولغيرهما، قال عزوجل: ?كلّا نمد هؤلاء وهؤلاء?.

والله تعالى قادر على أن يجعل يد شمر اللعين حينما تجرأ على قتل الإمام الحسين عليه السلام كالخشبه اليابسه لكيلا يستطيع قطع

رأس الحسين عليه السلام ولكنه سبحانه لم يفعل ذلك لحكم ومصالح أولها الاختبار.

والقاعده أن الله سبحانه يمتحن ويبتلى الإنسان ويضع أمامه أسباب عمل الخير وأسباب عمل الشر ولو لم يخلقه قادر على الشر، لأصبح الإنسان مجبراً وبطل فيه امتحان الدينا والحساب فى الآخره.

فيجب العمل بأحكام الإسلام بجد وهمه لنتقدم على الآخرين الذين يتمتعون بنفس المواهب الإلهيه ولكنهم بعملهم يتقدمون علينا، هذا وقد وعدنا الله بالنصر حيث قال: ?ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم?.

انتشار المسيحيه

لقد قرأت قبل سنتين فى جريده عربيه، خبراً مفاده أن البابا فى الفاتيكان استطاع فى مده سنه واحده، طبقاً للتقارير اليوميه، أن يدخل ستين ألفاً من الناس فى المسيحيه.

تصوروا كم يمتلك هؤلاء من القدره والقوه..

وفى الهند حيث يعيش (٨٠٠) مليون كافر استطاعت المسيحيه أن تجعل من بينهم عشرين مليوناً نصارى. ولقد شاهدت بنفسى حينما كنت فى

الكويت، أن تعداد الشيعه كان (٣٣٠) ألف نسمه، أى ما يقارب ثلث المليون، وما كانوا يمتلكون أكثر من (١٥) مسجداً فى كل البلد، أما المسيحيون فكان عددهم فى ذلك البلد حوالى مائه نفر فقط فى حين أن كنائسهم كانت (٢١) كنيسه، كما كانت لهم عده مدارس، وقد ذهب بعض الأصدقاء إلى إحداها، وهى مدرسه (فجر الصباح) فى منطقه الفحاحيل وشاهدها عن قرب، واطلع على محتواها وبرامجها.

كما كتبت الجريده أن ما جمع هذه السنه من التبرعات لغرض العمل التبشيرى يصل إلى (١٤٠) مليار دولار، وان البابا لديه من الكادر المخصص للتبشير أربعه ملايين مبشر، وقد وفرت لهم كل المستلزمات المطلوبه من وسائط النقل والتمويل والرواتب الكافيه.

هذا ما يعمله الآخرون..

فما هو واجبنا وكيف ننشر الإسلام؟

كيف ننشر الإسلام؟

إذا أردنا أن ننشر الإسلام بالشكل المناسب يلزم وضع برنامج عالمى لغرض التبليغ ودعوه الناس إلى الإسلام؛ لأن العالم اليوم وبشكل عام صار يتقبل الحجه والدليل، والاسلام هو الحجه والدليل بكل معانيه المنطقيه، إلا أن قسماً من الحكومات المسلمه تحول دون وصول الإسلام إلى الشعوب.

علماً بأن تقبل الشعوب للإسلام كبير جداً فكما يلتف الناس هنا فى بلادنا حول العلماء ويتأثرون بتوجيهاتهم وإرشاداتهم فكذلك الأمر فى كندا وبلجيكا وافريقيا واليابان و...، وهناك كثير من أصدقائنا فى أماكن عديده من العالم كلهم يؤيدون هذا الكلام ويؤكدونه، والناس يلتفون حولهم، لأن المذهب والدين والمبادئ التى يدعون إليها منسجم تماماً مع الفطره. وكلما اقترب الناس من الدين الإسلامى والمذهب الشيعى واطلعوا على آرائه ونظرياته يجدونه يتلاءم وينسجم مع فطرتهم?فطره الله التى فطر الناس عليها?.

وجاء فى بعض التفاسير: أن فطره الله التى فطر الناس عليها هى الإيمان بشهاده «لا اله إلا الله محمد رسول الله على أمير

المؤمنين ولى الله».

فلذلك تجد الإسلام والتشيع يلائم الفطره لأنه دين الله الذى أراده للبشر.

وقد اعتاد البعض المهتمين بنشر الإسلام أن يرسل المبلغين إلى المدن القريبه فقط، فى حين أن المسيحيين أخذوا يرسلون المبشرين حتى إلى المناطق البعيده والنائيه أيضاً. وكذلك الوهابيون فهم ذهبوا إلى نقاط مختلفه من فرنسا وأخذوا يديرون مائه مسجد للمسلمين هناك.

لماذا نهج البلاغه والتبليغ؟

وبعد الاشاره إلى هذين النقطتين عن أسباب دراسه نهج البلاغه، والعمل من اجل وصول المبلغين المسلمين إلى جميع أنحاء العالم، وبعد بيان الهمه والنشاط التى يبديها المسيحيون والوهابيون فى مجال التبليغ، رغم انحراف عقائدهم ومذاهبهم، أقول:

لا شك أن هذا العمل التبليغى فيه كثير من التعب والمشقه ولكن يلزم علينا أن نتحملها برحابه صدر، وهذا أمر طبيعى، فإنه حتى النبى الأعظم صلى الله عليه و اله لاقى أكثر التعب أثناء التبليغ الرساله الإسلاميه حتى قال صلى الله عليه و اله: «ما أوذى نبى مثل ما أوذيت»، لأن كل هدف سام فى الحياه بحاجه إلى طاقات وجهود وتحمل مشاق ومتاعب فى سبيله، ولا تعتقدوا أن العمل التبليغى فقط هو العمل المتعب، بل ان الحياه بشكل عام متعبه حتى أن الحج فيه تعب، والذهاب إلى خراسان للزياره فيه تعب ونصب لكن على الإنسان أن يتحمله.

والحقيقه أننا حينما نعتقد بأمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه الصلاه والسلام)، فان ذلك معناه أن بأيدينا شمساً تضىء لكل العالم وتزيح كل ظلام الوجود لكن علينا أن لا نحرم العالم من معرفه هذا النور.

عهد أمير المؤمنين عليه السلام

عهد أمير المؤمنين عليه السلام

لقد كان فى عهد الدوله القاجاريه رئيس للوزراء يدعى (عين الدوله) وقد حكم خمسين سنه، وفى عيد من أعياد النيروز بينما كان جالساً والناس يأتون إليه ويقدمون له الهدايا الثمينه، جاءه أحد طلاب العلوم الإسلاميه وقدم لعين الدوله نسخه من (عهد أمير المؤمنين عليه السلام لمالك الأشتر)، وكان العهد مخطوطاً بخط جميل جداً فرحب به عين الدوله وشكره كثيراً متظاهرا باعتزازه بهذه الهديه وقال له: إنك جئت بأفضل الهدايا، فان الهدايا الأخرى هى هدايا ماديه، لكن هديتك هذه هى هديه معنويه.

فقال الطالب لعين الدوله: لقد جئت لك بهذه

الهديه لكى تتخذ منها اسلوباً للعمل فى حكومتك.

فلما أراد الطالب أن ينصرف، قال له عين الدوله: اجلس، وأخّره حتى الظهر ليتناول معه طعام الغداء، ولما ذهب جميع من فى المجلس قال عين الدوله لخادمه: أن يغلق الأبواب ولا يسمح لأحد بالدخول.

ولما ذهب خادمه نظر عين الدوله مغضباً للطالب وقال: ما هذه الهديه التى جئتنى بها؟

فقال له الطالب: وماذا فيها؟ فانك قد امتدحتها قبل قليل.

فقال عين الدوله مستهزءاً: إن على بن أبى طالب فى حياته لم يكن قادراً على فعل شىء مما فيها (يريد الانتقاص بالإمام عليه السلام)، وأنت الآن بعد (١٣٠٠سنه) جئتنى بهذا (العهد) وتريد منى أن أعمل على ضوئه!!

فقال له الطالب: لقد كنت أتصور انك تليق بمنصب رئيس الوزراء حقاً، لكنى الآن عرفت أن فهمك أقل من فهم السُّذَّج من الناس وانك غير لائق لهذه الهديه العظيمه، ولكن لتعرف انه كيف حكم الإمام عليه السلام وسيطر على العالم يكفيك موقفك هذا فانك الآن رئيس الوزراء وبينك وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ألف وثلاثمائه عام، إلا أنك تخاف من الإمام عليه السلام ومن محبيه فتمدحه فى مجلسك أما م الملأ، ثم تأتى فى هذه الغرفه بعيداً عن الناس وتغلق الباب لتورد على الإمام على بن أبى طالب عليه السلام هذا الأشكال السخيف، لقد ظننت أنك تدرك الأمور لكن اتضح لى غير ذلك، ومن أين لنا برجل كعلى بن أبى طالب عليه السلام؟، صار سيد الدنيا قبل أن يكون سيد الآخره هذا، بالاضافه إلى أن أمير المؤمنين عليه السلام جلب العزه لنفسه، وصار من أسياد الدنيا وسار على نهجه الملايين، وبقى اسمه خالداً تذكره بالعظمه المآذن والمنابر عبر العصور والأزمان، بل وجعل أعداءه وهؤلاء الذين

لا ينتمون إليه بل ولا يؤمنون بدينه يمجدونه ويمدحونه بأعظم المدح.

كما أن على بن أبى طالب عليه السلامخلف لذريته المكانه بين الناس، بحيث انهم حينما يدخلون المجالس فان الناس يرفعون أصواتهم بالصلاه على محمد وآل محمد ترحيباً بهم.

كما انهم وحباً لعلى بن طالب عليه السلام، يعمرون قبور كل من ذريته عليه السلام. ويقيمون لهم الأضرحه والمراقد الشامخه المنيره، ويجعلونها مزاراً ومحلاً للعباده.

فخجل عين الدوله كثيراً واعتذر له وأعطاه الهديه.

وهذه قم المقدسه فانها لم تكن بهذا الشكل الذى هى عليه الآن لولا وجود قبر السيده المعصومه (عليها السلام) وهى من ذريه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام وتم دفنها بعد وفاتها بالسم وهى بعمر (١٨ عام) وقد نقل المرجع الدينى المرحوم السيد المرعشى (قدس سره) قائلاً:

إن قبر السيده معصومه u قد تهدم قبل خمسين عاماً، ولما أرادوا اعماره وحفروا قرب جسدها الشريف، رأيت جسدها لا يزال هو هو ولم يمسه شيء والى جانبه جسدان لاثنتين من النساء اللاتى كن يخدمن السيده المعصومه وكأنهما نائمتان!.

فاستدل هذا الطالب بآثار من عظمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ليعيد الحاكم إلى صوابه ويفهمه أن الإمام عليه السلام كيف بقى حياً إلى اليوم وسيبقى إلى يوم القيامه.

قوه المنطق

نعم حجتنا نحن المسلمون والشيعه قويه جداً وليس علينا إلا بيان ذلك للعالم فإنها توافق المنطق وتدعمها أدله كثيره نلمسها مادياً ومعنوياً فى حياتنا اليوميه ...

لو خطب على عليه السلام

ثم انه لا يقاس بالامام على بن أبى طالب عليه السلام احد، فانك حينما تصعد المنبر وتريد أن تتحدث عن أرسطو وأفلاطون وسقراط وابن سينا وعن الرازى وغيرهم من العظماء، تجد أن هؤلاء لا شيء أمام على بن أبى طالب عليه السلام وقد لا يرغب الكثير بالسماع عنهم ولكنك لو جئت بكلام عن على بن أبى طالب عليه السلام من نهج البلاغه تجد أن جميع الناس يستمعون إليك.

وهذه حادثه رواها أحد المتصرفين فى مدينه كربلاء، قال: عندما سافرت إلى دمشق دار حديث بيننا هناك، فقال البعض: لماذا تقدّس الشيعه على بن أبى طالب إلى هذا الحد دون غيره من الصحابه؟

فقلت لذلك السائل: انى لست من الشيعه، وانى أعمل حاكماً فى إحدى المدن ومن أصحاب الشهادات.. وجواب هذا السؤال واضح وبأبسط دليل علمى ومنطقى، ففى دمشق الآن لو فرضنا أن هناك مسجدين، أحدهما مسجد كبير كالمسجد الأموى،

والثانى مسجد صغير جداً، وقالوا: ان على بن أبى طالب عليه السلام وغيره من الخلفاء، أو معاويه، أو هارون، أو المأمون عادوا احياءاً، وعلى بن أبى طالب عليه السلام هو الآن يقف خطيباً فى ذلك المسجد الصغير، ومعاويه مثلاً، يتحدث من على منبر المسجد الأموى الكبير، فأين سنذهب أنا وأنتم؟ إلى هذا المسجد الذى فيه على عليه السلام أم الى ذلك المسجد الآخر؟

فقالوا: اننا سنذهب حتماً لنستمع إلى على بن أبى طالب.

فقلت لهم: فان تقديس الشيعه نابع من أفضليه على عليه السلام على غيره، فمع انك لست بشيعى وربما تحمل فى نفسك شيئاً

عليهم،رجحت الحضور إلى على عليه السلام وان كان بعد مرور (١٣٥٠) عام من شهاده الإمام عليه السلام، فكيف بالشيعه لا يقدسونه وهم يعرفونه تمام المعرفه ويرتبطون به ارتباطاً وثيقاً!!

وفى الحقيقه لم تكن كلمات أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغه أمراً عادياً، ولم تكن بعيده عن الواقع المعاصر، بل كانت منهجاً لكل المجتمعات. وواقع الحال يشير إلى ذلك، لأن الغرب عمل ببعضها وأبعدنا عنها فوصل إلى قمه تقدّمه الحضارى والتكنولوجى دوننا، فإن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كالشمس بيننا يضىء للعالم أجمع، لكننا جئنا وحصرناه فى مدينه واحده واحتجبنا عنه وعن أنواره. فليس لنا بعد ذلك أن نتساءل بتعجب: لماذا صار العراق هكذا؟ أو أصبح أفغانستان كذا؟ ولماذا هدم مسجد بابرى وقتل بسببه (٢٣) ألف مسلم؟

فان الجواب هو: أن هذه المآسى كلها من تركنا للإسلام ولمنهج أمير المؤمنين عليه السلام وبتخطيط من الاستعمار فانهم عملوا على استغلال أشعه الشمس كلها ووجهوا لنا أشعه كاذبه، أعدت كل ذلك بدراسه ودرايه وأبعدتنا عن الشمس الحقيقه وأشعتها المضيئه أى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام.. والحقيقه أن الشمس ملك لكل العالم، ليست للعراق وحده ولا لأفغانستان أو إيران أو الباكستان، فعلينا أولاً أن نتمسك بهذا النور الطاهر ثم نبينه للعالم أجمع.

كتمان الحقيقه

أما كتمان الحقيقه فمن اشد المحرمات وهذه الخصوصيه ذكرها الله تعالى حيث قال: ?واذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم?.

حيث انه بعد ما كذبت اليهود والنصارى الرسل أخبرنا الله تعالى بنقضهم الميثاق والعهود المأخوذه منهم.

والآيه تشمل أيضاً من لديهم علم بشى من الكتب السماويه والعهد الذى أخذ عليهم بتبيان الحق، وهو نبوه الرسول الأعظم محمد صلى الله

عليه و اله، والدين الإسلامى، حيث ألزمهم أن لا يخفوه، ولكنهم ضيعوه وتركوه وراء ظهورهم فلم يعملوا به.

وان ما نراه اليوم هو استمرار لذلك النقض والتكذيب بكتمان حقيقه أمير المؤمنين عليه السلام، فترى كثيرا منهم يعرفون الحقيقه فى قلوبهم ولا يبينونها، فعلينا أن نبين هذه الحقائق وعلى رأسها حقيقه أمير المؤمنين عليه السلام للعالم بأسره حتى يستضيئوا بنوره.

وفى الختام نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لذلك، انه سميع الدعاء.

قم المقدسه

محمد الشيرازى

من مصادر التهميش

? القرآن الكريم

? نهج البلاغه

? إرشاد القلوب/ للديلمى

? الأمالى / للشيخ للمفيد

? الأمالى/ للشيخ الصدوق

? الاحتجاج/ للطبرسى

? الكافى/للكلينى

? المناقب/ لابن شهر آشوب

? تذكره الخواص/ لابن الجوزى

? تفسير القمى / للقمى

? جريده القبس الكويتيه

? روضه الواعظين/ للنيشابورى

? شرح نهج البلاغه/ لابن أبى الحديد

? علل الشرائع/ للصدوق

? عيون أخبار الرضا عليه السلام/ للصدوق

? كشف الغمه/ للاربلى

? لسان العرب/ لابن منظور

? معانى الأخبار/ للصدوق

پى نوشتها

- راجع الخصال: ص۳۰۳ ح ۸۰ وفيه: (قال رسول الله p مخاطباً عليا عليه السلام: الجنه مشتاق إليك والى عمار والى سلمان وابى ذر والمقداد).

- نهج البلاغه: الخطبه ۱۸۲.

- نهج البلاغه: الخطبه ۱۸۷.

- نهج البلاغه: الخطبه ۱۲۲.

- سوره الأحزاب: ۲۱.

- نهج البلاغه: الكتاب ۴۵.

- وهذا الشق موجود آثاره إلى يومنا هذا، وهو من معجزاته التى ظهرت حين ولادته، ولكن الوهابيين أرادوا محو ذلك الأثر بحجه تعمير مبنى الكعبه.

- الأمالى للشيخ الصدوق: ص۱۳۲ المجلس السابع والعشرون.

- المناقب: ج۲ ص۱۷۴.

- روضه الواعظين: ص۷۷ مجلس فى ذكر مولد أمير المؤمنين على عليه السلام.

- راجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج۴ ص۱۱۵ ب۵۶، فصل فى قول على عليه السلام انى ولدت على الفطره.

- المراد بالاسم هنا ما يعم اللقب حسب المصطلح العرفى.

- انظر المناقب: ج۲ ص۱۷۴ فصل فى آثار حمله وكيفيه ولادته عليه السلام.

- علل الشرائع: ص۱۵۶ ب۱۲۵ باب العله التی من أجلها کنی رسول اللهp أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام أبا تراب.

ومعانی الأخبار: ص۱۲۰ باب معنی أبی تراب.

والمناقب: ج۳ ص۱۰۶ فصل فی تسمیته بعلی والمرتضی وحیدره وأبی تراب.

- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ج۱ ص۱۲ القول فی نسب أمیر المؤمنین علی علیه السلام. والاحتجاج: ص۲۰۶.

- المناقب: ج۳ ص۱۲۹ فی غزوه خیبر حینما برز

الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام إلى مرحب ارتجز وقال:

أنا الذى سمتنى أمى حيدره

ضرغام آجام ليث قسوره

على الأعادى مثل ريح صرصره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

اضرب بالسيف رقاب الكفره

وانظر كشف الغمه: ج١ ص٢١٤، وشرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج١ ص١٢ القول فى نسب أمير المؤمنين على عليه السلام.

- المناقب: ج٢ ص١٣٨، وإرشاد القلوب: ص٢٦١.

- راجع لسان العرب: ماده (حدر).

- المناقب: ج٣ ص٢٥٩.

- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ص٤٩، وفيه قال رسول الله p لعلى عليه السلام: (يا على إن الله تعالى قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطينٌ من العلم).

- اليعسوب: أمير النحل وهو أحزمهم يقف على باب الكواره كلما مرت به نحله شم فاها، فان وجد منها رائحه منكره علم انها رعت حشيشه خبيثه فيقطعها نصفين، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام فهو يقف على باب الجنه فيشم أفواه الناس فمن وجد منه رائحه بغضه ألقاه فى النار. (تذكره الخواص لابن الجوزى: ص٤).

- شرح نهج البلاغه ابن أبى الحديد: ج١٩ ص٢٢٤.

- كشف الغمه: ج١ ص٨٧.

- انظر المناقب: ج٢ ص١٧٤، فصل فى آثار حمله وكيفيه ولادته. والفضائل: ص٥٧ مولد الإمام على عليه السلام.

- أمالى المفيد: المجلس الثانى، ص١٤. وراجع شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج٩ ص١٥٤.

- الأمالى للشيخ الصدوق: ص ٤٤١، وانظر شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج٨ ص١١٩.

- كشف الغمه: ج۱ ص۱۰۹، والاحتجاج: ص۲۹۳.

- العمده: ص۳۷۵.

- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ص۲۰۵.

-نهج البلاغه: الخطبه ۱۸۲.

- الخصال: ص۴۶۷.

- الأمالى للشيخ الصدوق: ص۱۱۱.

- حسان بن ثابت.

- راجع تفسير القمى: ج۱ ص۲۵۵ فى تفسير سوره الأنفال: الآيه ۲.

- سوره آل عمران: ۷۸.

- بلغ عدد المسلمين المليارين حسب آخر الاحصاءات.

-

سوره الأنبياء: ۹۲، والمؤمنون: ۵۲.

- سوره الحجرات: ۱۰.

- سوره التوبه: ۱۰۵.

- نهج البلاغه: كلمات القصار ۱۲۷.

- وهى اسبانيا.

- نهج البلاغه: الخطبه ۱۴۴.

- راجع مقدمه السيد شريف الرضى (قدس سره) لنهج البلاغه تحقيق الدكتور صبحى صالح.

- مقدمه نهج البلاغه لمحمد عبده.

- الكافى: ج۱ ص۱۳۶.

- الكويت دوله خليجيه مساحتها (۳۷۸۱۸ كم)، وسكانها ۳مليون نسمه بين مواطن ومقيم، وعاش الإمام الشيرازى (دام ظله) فيها بعدما هاجر من العراق وذلك من سنه (۱۹۷۱م حتى ۱۹۷۹م) = (۱۳۹۱ه ۱۳۹۹ه).

- وهو الدكتور عبد الصمد التركى.

- نهج البلاغه: الخطبه ۱۸۹.

- سوره الجن: ۲۶و ۲۷.

- عام ۱۴۱۲ه المصادف ۱۹۹۱م.

- وهى بلجيكا.

- سوره النساء: ۱۲۴.

- سوره الإسراء: ۲۰.

- سوره محمد: ۷.

- جريده القبس الكويتيه.

- وقد عمل سماحه الإمام السيد الشيرازى (دام ظله) حينها جاداً حتى صار تعداد المساجد (۲۴) مسجداً تقريباً كما تأسست الحسينيات هناك.

- مدرسه فجر الصباح مدرسه مسيحيه فى منطقه الفحاحيل فى الكويت، وكان يدرس فيها ثلاثه آلاف طالب مسلم.

- سوره الروم: ۳۰.

- تفسير القمى: ج۲ ص۲۵۴.

- المناقب: ج۳ ص۲۴۷.

- وهو المتصرف (احمد حامد الصراف).

- سوره آل عمران: ۱۸۷.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ۱۴۲۶ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹